

عناصر الحماية التمثيلية لبراءات الاختراع في تحليل أهلية موضوع براءة الاختراع/أليس/مايو

بقلم/ إبراهيم ديدو ونادية بوسلوسزني

يوضح قرار حديث صدر عن محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة الفدرالية (CAFC أو الدائرة الفدرالية) في قضية *موبايل أكيوتي إل تي دي. ضد بليبار/نتيتيز*¹ الأسئلة المهمة فيما يتعلق باستخدام عنصر حماية تمثيلي لبراءة اختراع عند تحليل أهلية الموضوع بموجب 35 U.S.C. § 101 بموجب إطار أليس/مايو المألوف للمحكمة العليا الأمريكية. ويحدد الرأي الدور المهم الذي تؤديه عناصر الحماية التمثيلية في التقاضي وتؤكد من جديد تقدير محكمة المقاطعة في إجبار مالك براءة الاختراع على تقديم حجة موضوعية ضد تصنيف عناصر الحماية باعتبارها تمثيلية في أقرب مرحلة من مراحل المرافعة في القضية.

وقامت موبايل أكيوتي برفع دعوى قضائية ضد بليبار بسبب انتهاكها لثلاث عناصر حماية لكل من براءتي اختراع مرتبطين بها بعنوان "تخزين المعلومات للوصول إليها باستخدام صورة ملتقطة". وأودعت بليبار طلباً لرفض شكوى موبايل أكيوتي بسبب براءات الاختراع المؤكدة التي تطالب بحماية موضوعات غير مؤهلة للحصول على براءة اختراع بموجب 35 U.S.C. § 101. ومن أجل تبسيط وتركيز الطعن بصحته، أكدت بليبار أن عنصر حماية واحد في كل براءة اختراع كان يمثل مجموعة عناصر حماية بأكملها في كل براءة اختراع على حدة. ومن ثم جادلت بليبار أن كل عنصر حماية تمثيلي غير صحيح بموجب 35 U.S.C. § 101 عند النظر في استخدام إطار أليس/مايو المطلوب بسبب سابقة قضائية. وكما شددت بليبار، إذا كانت عناصر الحماية التمثيلية غير صحيحة، فإن جميع عناصر الحماية في كلتا البراءتين غير صحيحة بموجب البند 101. وقامت محكمة المقاطعة بتحليل طلب بليبار ووافقت عليه.

واستأنفت موبايل أكيوتي وجادلت أن محكمة المقاطعة أخطأت في اعتمادها على عناصر الحماية التمثيلية في تحليل البند 101. كما تم الطعن في قرار محكمة المقاطعة بعدم أهلية براءة الاختراع الموضوعية في الاستئناف. ولكن كان الجانب المثير للاهتمام في القضية هو نقاش محكمة CAFC المفصل فيما يتعلق بالاستخدام الملائم لعنصر الحماية التمثيلي في تحليل البند 101، والآليات والمتطلبات الإجرائية للقيام بذلك.

وفسرت الدائرة الفدرالية أن تقييد أهلية تحليل عناصر الحماية التمثيلية بموجب 35 U.S.C. § 101 أمر ملائم عندما تكون عناصر الحماية المعنية "متشابهة بشكل كبير ومرتبطة بنفس" المفهوم غير المؤهل. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت محكمة الاستئناف إلى أن قاضي المحاكمة يملك السلطة لإلزام الطرفين بتحديد عناصر الحماية التمثيلية المقترحة وتمر تقديم الحجج حول القضية. وأقرت محكمة CAFC أن محكمة المقاطعة قد تعامل عنصر الحماية على أنه تمثيلي إذا أظهر مقدم الطعن في براءة الاختراع أن عناصر الحماية متشابهة إلى حد كبير ومرتبطة بنفس المفهوم وإما: (1) يفشل مالك براءة الاختراع في تقديم أي حجة ذات مغزى للأهمية المميزة لأي قيود عناصر حماية غير موجودة في عنصر الحماية التمثيلي؛ أو (2) يوافق الطرفان على معاملة عنصر الحماية على أنه تمثيلي. وفي هذا السياق، يمكن أن تكون "الحجة ذات المغزى" تفسيراً لسبب كون قيد على عنصر الحماية غير موجود في عنصر الحماية التمثيلي له أهمية مميزة من شأنها أن يكون لها تأثير مادي على تحليل أهلية الموضوع، على سبيل المثال فقط.

وتكبدت بليبار، مقدم الطعن في براءات الاختراع، العبء الأولي لتقديم دليل أولي يُظهر أن مجموعة عناصر الحماية بأكملها في كل براءة اختراع "متشابهة إلى حد كبير ومرتبطة بنفس" المفهوم غير المؤهل. وجادلت بليبار أن قيود عناصر الحماية الأخرى تذكر مكونات جهاز كمبيوتر عام أو أنشطة أجهزة كمبيوتر تقليدي فقط، وجميعها موجهة إلى نفس الفكرة المجردة لعناصر الحماية التمثيلية.

¹ ___ F.4th ___, 2024 WL 3659127 (Fed. Cir., Aug. 6, 2024).

وبما أن بليبار قدمت الدليل الأولي المطلوب، انتقل العبء بعد ذلك إلى موبايل أكيوتي لتقديم حجج موضوعية حول سبب عدم إمكانية التعامل بشكل عادل مع أهلية عنصر الحماية التمثيلي المحدد لكل براءة اختراع باعتباره حاسماً لأهلية جميع عناصر الحماية في مجموعة عناصر الحماية بأكملها في كل براءة اختراع.

وكان يجب على موبايل أكيوتي تقديم حجة موضوعية، مثل توضيح سبب كون أحد قيود عنصر الحماية غير الموجودة في عناصر الحماية التمثيلية له "أهمية مميزة" قد يكون لها تأثير مادي على تحليل الأهلية، لكنها لم تفعل ذلك. وبدلاً من ذلك، جادل مالك براءة الاختراع موبايل أكيوتي فقط أن معاملة عناصر الحماية على أنها تمثيلية "أمر مزعج على وجه الخصوص في مرحلة المرافعة، حيث إنه يمكن تحديد عناصر الحماية المؤكدة الإضافية خلال الاكتشاف". واعتُبر هذا الاعتراض المعمم على الإجراء نفسه غير كاف. وفي الواقع، بسبب فشلها في استيفاء التزامها لتقديم حجج موضوعية بالاعتراض على الطعن بعنصر الحماية التمثيلية، قررت الدائرة الفدرالية أن موبايل أكيوتي تنازلت عن حقها في المجادلة بأن عناصر الحماية في المجموعة المحددة من قبل بليبار مؤهلة للحصول على براءة اختراع حتى إذا تبين في النهاية أن عنصر الحماية التمثيلي غير مؤهل.

وفسرت الدائرة الفدرالية أنه في سياق النزاع حول تمثيلية عنصر حماية، يعني عبء إثبات عدم الأهلية في جميع مراحل القضية أنه إذا قدم مالك براءة الاختراع حجة موضوعية بأن أهلية عنصر الحماية التمثيلي لا تمثل بشكل عادل جميع عناصر الحماية في المجموعة لغايات إثبات الأهلية، يتكبد مقدم الطعن عبء/إثبات إما (i) أن عنصر الحماية التمثيلي هو تمثيلي بالفعل بمعنى أن أي اختلافات بين عناصر الحماية ليست جوهرية لتحليل الأهلية (أي أن عناصر الحماية متشابهة إلى حد كبير ومرتبطة بنفس المفهوم غير المؤهل)؛ أو (ii) أن كل عنصر حماية منفصل (أي تلك التي لم يتم تمثيلها من خلال عنصر الحماية التمثيلي المزعوم) غير مؤهل للحصول على براءة اختراع. وهذا النهج مفروض بموجب المبدأ الراسخ الذي ينص على أن "يجب أن يعتبر كل عنصر حماية براءة اختراع (سواء كانت بشكل مستقل أو تابع أو تابع متعدد) صالحاً بشكل مستقل عن صحة عناصر الحماية الأخرى". 35 U.S.C. § 282.

وذكرت محكمة CAFC بأن نتائج الأهلية فيما يتعلق بعناصر الحماية التمثيلية تمتد فقط إلى عناصر الحماية التي تكون تمثيلية لها، وبالتالي لا تمتد إلى عناصر الحماية التي لا تمثلها، ومن المهم لمحاكم المقاطعة حل أي نزاعات بشأن التمثيل وتحديد عناصر الحماية التي تمثلها والتي لا تمثلها عناصر الحماية الأخرى بشكل كافٍ بوضوح.

وأكدت محكمة CAFC في النهاية استخدام محكمة المقاطعة الإجرائي والموضوعي لعناصر حماية بليبار التمثيلية المقترحة، وأكدت كذلك أن جميع عناصر الحماية المؤكدة لبراءات اختراع موبايل أكيوتي غير صحيحة بموجب 35 U.S.C. § 101، وبالتالي، كان رفض الشكوى في مرحلة المرافعة مناسباً.